



# الوطن

سورية لوميرة سياسية مستقلة

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | October 28, 2018 | No. 3014 | 12th year

www.alwatan.sy

الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

الأحد ٢٨ تشرين الأول ٢٠١٨ | الموافق ١٩ صفر ١٤٤٠ هـ | العدد ٣٠١٤ السنة الثانية عشرة



## من دفتر الوطن

### العواصم لا تنام

حسن م. يوسف

القاهرة هي المدينة الوحيدة في الوطن العربي، بقية التجمعات البشرية هي مجرد قرى كبيرة، أمس تذكرت هذه الفكرة التي قالها لي الكاتب المسرحي الكبير سعد الله ونوس في صالون بيته لآخر مرة، قبل أيام من اكتشاف إصابته بسرطان البلعوم الأنفي عام ١٩٩٢. السبب المباشر لاستعادتي هذه الذكرى هو أنني نزلت أمس الأول الجمعة مع عدلي التونسي بلقاسم حسن إلى مركز مدينة دمشق، وقد صدم الرجل إذ وجد كل المحلات في دمشق مغلقة باستثناء المقاهي والمطاعم، وعليلي هذا لم لا يعرفه هو شخصية بارزة في بلاده إذ إنه شغل لسنوات طويلة منصب المتفقد العام - أي المفتش العام - مادة التاريخ في وزارة التربية التونسية، وهو عاشق لدمشق كما أنه عضو قديم في المؤتمر القومي العربي.

سألني بلقاسم: «هل التجار هم الذين يلقون محلاتهم من تلقاء أنفسهم، أم إن الجهات المسؤولة هي التي تترجمهم بذلك»، أبلغته أن شرطة المحافظة تجوب الشوارع وتحالف أصحاب المحلات المفتوحة، عندها أبدى دهشة شديدة وقال لي: في كل بلدان العالم يستغل العامل والموظف يوم عطلة للتسوق وتأمين حاجات أسرته طوال أيام الأسبوع، فكيف تغلقون الأسواق في أيام العطلة! هذا شيء غريب لا مثيل له في أي مكان، وهو أمر يضر بمصلحة المواطنين والتجار ومن ثم فهو يضر بمصلحة الاقتصاد الوطني.

قلت له: أحسب أننا قد ورثنا هذا التقليد من أيام الاحتلال التركي، ولم يخطر ببال أحد أن يضع حداً له. المهم في الأمر هو أن عدلي العزيز بلقاسم لم يعلق الموضوع إلا بعد أن استخلص وعداً مني بالكتابة عنه وما أنذا قد فعلت.

قبل سنوات أعربت للإعلامي المصري الصديق الأمير أباطة عن رغبتني في الانغماس بليل القاهرة الذي طالما حدثني الصديق سعد الله ونوس عنه، فأضربنا جل الليل ننقل من مكان إلى آخر، وأثناء تلك الجولة علمت من شخص يجلس مع عائلته على رصيف أحد الجسور أنه يقيم في بيت نصف إيجار؛ والحقيقة أنني وجدت شيئاً من الصعوبة في فهم عبارة نصف إيجار، ثم تبين لي أن بعض الأسر تستأجر البيت خلال ساعات النهار فيما تستأجر أسرة أخرى البيت نفسه خلال ساعات الليل!

قراءة الثالثة والنصف فجرأ ذهبنا إلى مطعم شهير للفول والطعمية، وقد اضطررنا لأن نتنظر نحو ثلث ساعة كي نحصل على طاولة. قلت للنادل: «متى تغلقون المحل إذا كان الازدحام عندكم قبل الفجر هكذا». فابتسم وقال: «بص الباب!» نهضت وتفحصت الباب فوجدت أن الغبار الذي تراكم أسفل الباب قد حولته أمطار الشتات إلى طين، ثم جاءت الشمس المتتالية فحولت الطين إلى ما يشبه الفخار. كان منظر الباب يوحي أنه لم يفتح منذ عقود.

في تلك الليلة فهمت السر وراء كلمات الصديق سعد الله ونوس عن القاهرة، وقد كتبت في دفتر ملاحظاتي الكلمات التالية:

أهم سمات المدن الكبرى هو أنها غالباً ما تكتم سرها عن غير المبدعين من أبنائها، والقاهرة لها من اسمها نصيب، فهي تقهر الفضولي الذي يود أن يعرف عنها كل شيء، لأنها تشبه الحقيقة التي تتغير قبل أن يحيط الناظر بكامل أبعادها! فالقاهرة تُولف الأسرار، طوال الليل والنهار، ومقابل كل سر يتم اكتشافه، تُولف القاهرة عشرات الأسرار، لتصبح بذلك لغزاً حياً يتدفق أبداً كالنيل، يباركه ضحك المصريين الطيب!

أحسب أن النوم شكل من أشكال الموت، وقد اجترحت دمشق مأثرتها الحية على مدى آلاف السنين، فلا تجبروها على النوم يوم الجمعة!

## سورية بلد المحبة ويليق بها السلام



الوطن

من مشاركة  
الفتاة غادة  
بشور في  
ماراتون  
سورية  
السلام الذي  
أقامه الاتحاد  
الرياضي العام  
بالتعاون مع  
شركة سيريتل  
٢١ أيلول.

## وفاة زهير منيني شيخ ملحن الإنشاد الديني في بلاد الشام

الوطن



غيب الموت الموسيقار السوري زهير منيني عن عمر ناهز التاسعة والثمانين بمشقى ابن النفيس إثر مضاعفات عمل جراحي بعد أن قدم عشرات الألحان الجميلة للقصاصد والموشحات والأنشيد الدينية التي تعتبر الذخيرة الأكبر للإنشاد الديني في بلاد الشام.

ولد منيني عام ١٩٢٩ في حي الميدان بدمشق وتلقى دروسه في المرحلة الابتدائية حتى الصف الرابع ليجذبه لاحقاً عالم الغناء والإنشاد فتلقى أصول الإنشاد الديني والموشحات خلال التمارين التي كانت تجربها فرق المدايح والابتهالات بدار والده كما اشترك بالغناء في حفلات الأفراح في المنازل. انتسب الراحل عام ١٩٤٦ إلى المعهد الموسيقي الشرقي الذي كان تابعاً لإذاعة دمشق وتلمذ على يد موسيقيين رواد أمثال عمر البطش وسعيد فرحات وفؤاد محفوظ والبناتي عبد الغني شعبان والفلسطيني يحيى السعودي وتعلم العزف على العود وفنون الموشحات وأوزانها وإيقاعاتها ورقص السماح. اختص زهير منيني بتلحين نوعين

من الغناء هما الموشحات والإنشاد الديني ومن موشحاته «ياغزال الرمل» و«جل من أنشاك» إضافة للعديد من الأغاني الطربية. ويحتفظ أرشيف إذاعة دمشق بـ٧٥ موشحاً من ألحانه تناوب على غنائها عدد كبير من المطربين وقد لحن منيني لكبار المنشدين أمثال سليمان داوود وحزرة شكور وسليم عبده العقاد.

وفي سنواته الأخيرة اعتزل الموسيقى ليتفرغ للخط العربي في محله بشارع البحصصة حيث يعتبر من كبار الخطاطين في سورية.

## اليوم المتحف الوطني يعاود فتح أبوابه

الوطن

يعاود المتحف الوطني بدمشق فتح أبوابه للجمهور بدءاً من اليوم بعد إغلاقه طوال السنوات السبع الماضية.

وسترافق حفل الافتتاح الذي تقيمه وزارة الثقافة بالتعاون مع وزارة السياحة ندوة دولية بعنوان «واقع المتاحف ودورها في تعزيز الانتماء الوطني» يشارك فيها عدد من علماء الآثار والخبراء السوريين والأجانب وتستمر لمدة يومين. وسيتم في هذه المرحلة افتتاح نصف المتحف أمام الجمهور ويضم أربعة أقسام هي عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية والعصور الكلاسيكية والعصور الإسلامية على أن تتم إعادة تأهيل الأقسام الأخرى من المتحف لاحقاً فور توفر الإجراءات والإمكانات اللازمة لذلك.

# SAMSUNG

# Galaxy A7



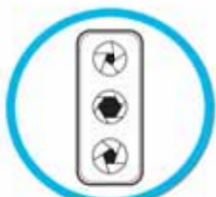
## عالمك أوسع مع 4 كاميرات



بصمة جانبية



ذاكرة خارجية لغاية GB 512



3 كاميرات خلفية وكاميرا أمامية فتحة عدسة واسعة



شاشة لامتناهية Super AMOLED

SAMSUNG  
Care  
Whatsapp  
0969699199  
Live Chat Samsung.com